

# شرح فضل الإسلام (80) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وصلنا في كتاب الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله. الى الباب السابع صفر خمسة وعشرين اقرأ من معك المتن. الكتاب ذا. اقرأه كل المتن اولا ثم نعود الى نعود الى -

[00:00:00](#)

التعليق الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمدا عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب غفر الله لنا وله في كتابه. فضل الاسلام باب وجوب الدخول في - [00:00:30](#) الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. وقوله تعالى كثيرا ما الشيخ يذكر الباب ويقول وقول الله وقول الله تعالى وهكذا في هذا الكتاب - [00:00:50](#)

في كتاب التوحيد وقولي الاشهر انها مجرورة عطفا على ما قبلها يعني باب كانه قال باب قول الله تعالى. باب وجوب الدخول في الاسلام وقول الله تعالى. معطوفة عاطفة. على ان الواو عاطفة. ويجوز الرفع على انها استئنافية. يعني يكون - [00:01:10](#) واو الاستئناف يكون قول الله تعالى انه قال قول الله تعالى المهم الاشهر الكسر نعم. وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقوله تعالى ان الذين - [00:01:40](#)

فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف. وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [00:02:00](#)

صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:02:20](#) كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وليتأمل المؤمن الذي لقاء رواه الترمذي. طيب وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله - [00:02:40](#)

الصادق الصادق الصدوق في هذا المقام. المصدوق. لان الصادق الصدوق بمعنى واحد. بينما المصدوق يعني الذي صادق في قوله مصدوق من ربه. نعم. وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلامه - [00:03:00](#) الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا قوله مان عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاوية عند احمد عند ابي داود. وفيه - [00:03:20](#)

انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخل وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. احسنت كنب الكلب داء الكلب مرط يسمى الكلب يسمى - [00:03:40](#) يعرف بالشعار يصيب الكلاب طيب يقول رحمه الله باب وجود وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. في كله لقوله عز وجل ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام كافة - [00:04:10](#)

كله كل الشرائع لا يجزئ بعضها عن بعض هذا من حيث الدخول دخول الالتزام لان الدخول في الاسلام يعني دخول فيه كدين لا بد ان يلتزمه كله ولا يجزئ ان يلتزم بعض - [00:04:40](#)

بعض الشرائع ويترك بعضها يتركها ولذلك اليهود لما قالوا ان لما انكروا فرض الحج. قال الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن - [00:05:00](#)

انكارهم لفرضية الحج كفر. وهكذا من انكر شريعة من شرائع الاسلام يسيرة ولو سنة من السنن او قليلة. من انكرها ثابتة شريعة ثابتة. انكرها وهي ثابتة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم محكمة غير منسوخة. فانه كافر. فانه لم يلتزم الاسلام. لم يدخل في الاسلام - [00:05:20](#)

وهذا معنى ادخلوا في السلم كافة. فلو انكر شريعة السواك وهي سنة مستحبة فانه مرتد عن الاسلام. لم يدخل في الاسلام. فكيف بمن ينكر اصول من اصول الاسلام؟ ينكر السنة - [00:05:50](#)

النبوية او ينكر وجوب الاخذ بالحديث النبوي. واصبح لهم دعوة ودعاة برامج ويتكلمون باسم الاسلام والدعوة الى الاسلام. وهكذا امور كثيرة يفعلونها. فيا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في الاسلام كله. كافة كافة الشرائع. هذا من حيث الالتزام - [00:06:10](#)

يعني اعتقد انه دين الله ويلتزم انه عبد لله في هذا الدين. اما من جهة الامتثال وهو العمل هذا يختلف فمنها ما هي سنن امتثالها مستحب وفعلها مستحب ومنها ما هي واجبات - [00:06:40](#)

فعلها واجب وتركها محرم. يأثم به. ومنها ما هي اركان اصول؟ فعلها واجب ركن في الدين وتركها كفر كالصلاة. تركها كفر كالنطق الشهادة. لو اعتقد ان التوحيد حق والنبي صلى الله عليه وسلم حق والله حق. وما تشهد ما قال لا اله الا الله. لم يمثل هذا لم يدخل في الاسلام - [00:07:00](#)

وهكذا في قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا هم فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله - [00:07:30](#)

هنا امر بالقتال يقتلهم على ذلك. وكما قال عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. دين التزام الدين كله لله. وقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:07:50](#)

لابد من ولا يدخل في الاسلام حتى يفعل ولذلك يقول عز وجل فان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين لابد اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. لذلك ابو بكر رضي الله عنه لما انكر المرتدون وجوب اخراج الزكاة - [00:08:20](#)

للخليفة لتوزيعها على الفقراء وقالوا اننا كنا نعطيها لمحمد صلى الله عليه وسلم فلما مات لا نخرجهم لا نعطيها اجمع الصحابة على كفرهم. وعلى قتالهم واستحلال دمائهم بذلك. ولما الاسر جاءوا الى ابي بكر؟ قال لا والله لا نقبل منكم حتى تشهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار - [00:08:50](#)

يعني انكم كفرتم. ما نقبل منكم ان تقولوا نعطيها فقط. لان المشكلة انكم كفرتم. ولا ولا يتوب الكافر مما كفر به الا بالاقرار بظده وهو ان كان انكارا بالاقرار به وان كان - [00:09:20](#)

آ فاعلا كفر بتركه واعتقاده. آ ضده كما قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوسطى. وهكذا ادخلوا في السلم كافة. من حيث الالتزام الدخول والاعتقاد لابد من كل جزئيات الاسلام. الايمان بظع وسبعون شعبة. او قال بظع وستون - [00:09:40](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. هذه كلها التزام انها دين. وانها مشروعة. واما الامتثال فكما ذكرنا له واذا اعرض عنها قال فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا رغب عنها. تكلمنا على هذا المعنى - [00:10:10](#)

وقوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا يدل على انهم زعموا الايمان لكنهم مشكلتهم ايش؟

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. هذا الذي - 00:10:40

يريدون لم يلتزموا التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. انما التحاكم الى العادات والطواغيت والاعراف التي كانت لم يلتزموا. وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا يفعلون. ان الذين فرقوا دينهم - 00:11:00

التزموا شيئا وتركوا شيئا. هذي عامة الاية تشمل كل من فرق بين الشرائع. مثل الذي فرقوا بين الانبياء. يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا - 00:11:30

ذلك سبيلا. ابدأ الرسل من من كفر بواحد منهم كفر بهم كلهم. فذلك الشرائع من كفر بشريعة ثابتة واحدة من شرائع الاسلام كفر بها كلها. كفر بالصلاة بالزكاة. كفر ببعض السنن الثابتة. المجمع عليها لانها هناك من السنن مختلف فيها - 00:11:50

هل هي سنة او لا؟ فلا من انكرها لانها لم تثبت لا يقال انه انكر لانها محل خلاف. او هل هي منسوخة او غير منسوخة او بعضهم قال واجه وبعضهم قال مستحبة. المهم ان كانت مشروعة - 00:12:10

فيجب اعتقاد ان اجمعوا على انها مشروعة يجب اعتقاد انها مشروعة. اذا اجمعوا على انها واجبة يجب اعتقاد انها واجبة. نجمع انها محرمة يجب اعتقاد انها محرمة. نجمع انها مكروهة يجب اعتقادنا وهكذا. كتحريم الخمر كتحريم الزنا كتحريم هذه الاشياء - 00:12:30

المعلوم بالضرورة لا ينكرها ينكر تحريمها الا كافر. او جاهل نشأ بجاهلية بحال الجاهلية او بعدا عن الاسلام. هذا قد يعذر لجهله. قد ان كان مثله يعذر. لان ما كل شيء يعذر. شخص بين - 00:12:50

مسلمين يقول والله حسبنا الخمر حلال. لما يقبل منه ما يقبل ابد. اين هو عن عن القرآن؟ وما يسمعه من من المسلمين لكن اسلم في بلاد يكثر فيها الجهل وليس فيها قرآن ولا سنة ولا - 00:13:10

قد يعذر. المهم الذي فرق الدين وجعل منه ما هو يقبله ومنه ما لا يقبله. هذا كما قال النبي قال الله لست منهم في شيء يعني انت بريء منهم. انت بريء منهم - 00:13:30

نعم. شوف تعليق الشيخ. تعليق سماحة الشيخ بن باز رحمه الله هذا هو الواجب الدخول في الاسلام كله ما هو ببعضه. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني في الاسلام يقول ان الذين - 00:13:50

دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. ويقول جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. لاحظ هم الكافرون احق. كذلك الذي - 00:14:10

يريد ان يؤمن ببعض الشريعة وبعضها يكفر به. يقول والله ما يناسب ان المرأة نصف الرجل لا لابد تكون مثل مثل الرجل مساواة بين الرجل المرأة في الفناء في الميراث وفي كذا وفي كذا. ويكفر بهذه الشريعة لا تطمئن نفسه لها. اعوذ بالله. قال عز وجل فلا - 00:14:30

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. شريعة الله الذي يجد في نفسه حرج منها لا يؤمن كافر وهذا ما يحصل من بعض الناس في افكارهم بعض من ينتسب - 00:14:50

الاسلام سواء في قضايا كثيرة حتى في الشرع يقول لك تطبيقها هذا في الشرع غير ممكن او غير مناسب للوقت تطبيق الشريعة غير مناسب كذا غير مناسب كذا. يناقش في تحريم مسلمات في الربا في كذا امور. يريد ان وتجده من ينهزم - 00:15:10

بعض طلاب العلم يصبح عنده انهزامية تجده يريد ان يتأول اشياء كثيرة ويحرفها ويحاول ان يبرر وكأنه يستحيي من شيء من شرع الله يريد ان ان يبرر للناس يبين للناس انها كذا - 00:15:30

هذا شرع الله رضي الناس ام امنوا؟ لا يستحي منه وليس فيه عيب بل عزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. هذا الشيء ما يعرفون. فالمنافق لا هذا الشيء ولو كان عنده ايمان الا هذا الشك الذي عنده نفاق. ولو كان طالبا للعلم ولو كان قد يكون

عنده نوع من النفاق. هو لا - 00:15:50

حتى تجده نعوذ بالله يشك او يحب ان يخفي بعض هذه الاشياء. يأتي ويقول الله حديث الذبابة الذي في صحيح البخاري كيف تروون حديث طالب علم وتكلم في العلم وفي الحديث يتكلم في صحيح البخاري بسبب انه - 00:16:20  
ما اعجبه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه. لان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء. يقول كيف نأطع الغرب وكذا في هذا الشيء. هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وصح بالاسانيد الصحيح في صحيح البخاري وفي مسند الامام وحسنه سنن ابي داود - 00:16:40

ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. ما فيها ما فيها عيب. او يأتي يستحي من الجهاد. شريعة الجهاد. ويقول يا اخي قتل وكم وبين الانسانية؟ نقول هذا شرع الله. شرعه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولموسى وسليمان ولداود - 00:17:00  
انبياء الله الذين شرع الله لهم الجهاد وقتلوا وحاربوا في سبيل الله ورفعهم الله به واعزهم الله به وليس عيبا ويوم القيامة يكونون اعز الناس واكرم الناس في الدنيا وفي الآخرة. ما هو عيب. الجهاد الذي شرعه الله ليس عيبا والله عزة - 00:17:20  
والله كرامة. لكن ان يتخذ بالطريقة العشوائية والطريقة الفوضوية. التي يفعلها بعض الخوارج وهذه الطريقة منهي عنها دي ليست شريعة الله. نتكلم على شريعة الله في الجهاد. هذي عزة. الله عز وجل يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخير - 00:17:40

ترهبنا به عدو الله هو عدوكم. ان تكون عزيزا قويا. يخافك عدو الله. ويخافك عدوك. ها اخرين من دونهم. المنافقون الذين بين المسلمين اذا رأوا قوة للمسلمين يهابون. فيمتثلوا الاسلام ويقوموا ويحفظوا - 00:18:00  
اه بلاد الاسلام ولا يتمالوا مع الكفار. والاعداء لا يهجموا على المسلمين ولا يذلوا المسلمين المسلمون اعزة ما الذي انهم القوة التي امر الله بها؟ اما ان يستحي بعض الناس منها ويقول والله - 00:18:20  
بعضهم يقول الذي شرع جهاد الدفع فقط. جهاد الدفع ويستحي من جهاد الطلب الصحابة وبين وصلوا هناك الى بلاد الفرس؟ بلاد الروم هذا دفع ولا طلب؟ وصلوا الى بلاد الفرس - 00:18:40

والهند والسند وتعدوا هذه والى المغرب والاندلس المغرب الاقصى والحبشة هذا طلب ولا دفع؟ طلب هذا شيء متفق عليه ما يحتاج الى كلام تجد من يتكلم ويقول بس يدافعون الصحابة. ويستحي من الجهاد. الجهاد عزة وشرف وكرامة. للاسلام. وتمكين - 00:19:00  
قال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم وان الله على نصرهم لقدير. الذين ان مكنا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. الامر لله. هذا شريعة الله. المهم انه لا - 00:19:30  
لا يستحي من من الاسلام ويحاول ان بعض الشرائع ان ان يخفيها او ان لا يشك فيها او ان يعين من يشك فيها مشكلة من ان يزدريها ويتنقصها بعض الشرائع يقول كيف تكون المرأة نصف الرجل؟ كيف تقولون العصمة بيد المرأة بيد الرجل - 00:19:50  
ازمة الطلاق بيد الرجل ليش والمرأة ليش؟ وهكذا حتى جعلوها كأن هذه شريعة شريعة ظالمة. وهي موجودة في جميع شرائع الاسلام التي جاء الله بها ارسل الله بها رسلا. حتى - 00:20:10

حرف من تلك الشرائع موجود هذا في هالشيء نعم فالواجب الدخول في الاسلام كله يعني الواجب يلتزم المسلم بالاسلام كله صلاة وزكاة. وصياما وحجا جهادا. لا يقول فقط انا اصلي ولا اذكي - 00:20:30  
او اذكي ولا اصوم؟ لا يجب ان يلتزم بالاسلام كله. نعم. ثم قول المصنف رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية يعني قوله فاما الذين اسودت وجوههم - 00:20:50  
اكفرتهم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله ان فيها خالدون. قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف. وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. تعرفون ان هذه الآية نزلت في سياق آيات - 00:21:10  
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم اية الله وفيكم رسوله يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. نعم. بعدها بعدها - 00:21:30

اللي بعده. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا الا ما انتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله يعافيكم ان كنتم اعداء الايات هذي ثم ذكر الخلاف آآ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءت - 00:21:50

واولئك لهم عذاب عظيم. آآ الى ان قال يوم تسود وجوهكم لذلك ابن عباس فسرهما ايش؟ باهل البدعة والاختلاف لانها جاءت في التفرق الذي كاد ان يحصل بين بين الصحابة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:22:10

الامر بالمعروف يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. يدعون الى الخير في الجماعة والائتلاف. التي كاد ان تحصل الفرقة بينهم. ويأمرون بالمعروف وينهون عن والمهم تلك الفرقة التي كانت تصبح بينهم لو كان ان هناك من دعا - 00:22:30

الى الجماعة والائتلاف وترك التفرق ولما حصلت هذه الفتن درأها وردمها وقال لا ايها الناس ونهى عن هذا المنكر كما شبت تلك التي كاد ان يقتتل الانصار فيما بينهم الاوس والخزرج. في القصة المشهورة التي كانت سبب نزول الايات - 00:22:50

فهنا قال ابن عباس فسرهما قال تسود وجوه اهل اهل البدعة الاختلاف وهذا عام يشمل الذين يختلفون في مثل هذا الشيء والذين تختلفون في اديانهم. يجعلون شيئا من الدين مقبولا وشيئا - 00:23:10

فيردون بعض الدين ويبتدعون. وتبيض وجوه اهل السنة والائتلاف في بعض الروايات عنها اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة. بما رواه اللالكائي وغيره عنه رضي الله عنه وارضاه. ثم ذكر بعده حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:23:30

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيني ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل. يعني النعل مثل النعل نعال الانسان مثل بعضها البعض. سيأتي سيفعل بعض هذه الامة مثل ما فعلت بنو اسرائيل - 00:24:00

سواء بسواء جاء في بعض الروايات حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. حتى لو ان احدهم اتى امه علانية لكان في لامة من يفعل ذلك. قال حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك - 00:24:20

ثم قال وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة طوائف من المختلفة ونحن واحزاب وجماعات وعقائد وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها كلهم في النار الا واحدة قالوا ومن هي رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذي وغيره. وجمع طريقه الشيخ الالباني في - 00:24:40

صحيح المجلد الاول هو حديث صحيح وله روايات منها هذه الرواية قال ما انا عليه اليوم واصحابي. الطريقة التي عليها النبي عليه الصلاة اهل النجاة فرقة ناجية ثم كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:25:10

قال ورواه ايضا يعني الترمذي من حديث ابي هريرة وصححه ليس ليس فيه ذكر النار ذكر العدد قال افتרכת وافترقت اليهود على احدى وسبعين وافترقت النصارى على احدى وسبعين في المئة منها فرقة وسفترق الامتي على - 00:25:30

ثلاث وسبعين فرقة. قالوا منه يا رسول الله؟ قال الجماعة. قال وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود انه وفيه وانه يعني تكملة. قال على ثلاث وسبعين فرقة وهي الجماعة. وكلها في النار - 00:25:50

واحدة قالوا منه يا رسول الله؟ قال الجماعة. وانه سيخرج في من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء. هذه طوائف سيأتي الاهواء التي كانت في بني اسرائيل البدع والمحدثات ستكون في هذه الامة - 00:26:10

طوائف كما يتجارى الكلب بصاحبه. الكلب دا يصيب الكلاب يسمى السعار يسمى الغلس المغلوث يقولون مغلوث هذا يصيبه يصبح يقول كما فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. يصيبه سبحانه الله. حتى اذا بلغ به الامر انه اه - 00:26:30

ينبح كالكلاب فاذا نبح مات. لا يمضي اياما ثم يموت. نعوذ بالله وقد تقدم قوله مبتغ في الاسلام سنة سنة الجاهلية. هذا الحديث حديث ابي هريرة كلها في النار الا واحدة قالوا امي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وحديث ابي هريرة الجماعة وحديث ابن معاوية في بيان - 00:27:00

فسر الجماعة بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وليس العبرة بايش؟ بالقلة والكثرة. فالجماعة هي ما كان على السنة على الاسلام. ابراهيم عليه السلام كان واحدا ومع ذلك كان جماعة. بل امته - 00:27:30

قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. امة وحده وهو واحد العبرة بمن كان على السنة فهو الجماعة.

فهو الاسلام. فهو الاسلام يفترض ان شخصا مسلما واحدا في بلد كل اهلها كفار. مرتدين او كفار - [00:27:50](#)  
بين النصارى هو الجماعة وحده. هو الجماعة وحده قطعاً لا اشكال فيه. فكذلك لو كان على الاسلام والسنة وحده بين قوم مبتدعة  
ضلال كرافضة او جهمية او معتزلة او ما سوى ذلك او دون ذلك فهذا الذي على السنة وحده هو الجماعة واولئك اهل الفرقة -

[00:28:20](#)

والاختلاف فارقوا الجماعة فارقوا الجماعة وضابط الجماعة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث من كان على كان علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وبين في الحديث الثاني بانها الجماعة وبينها آآ الله عز وجل في قوله - [00:28:50](#)  
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك احسن اليك رفيقا ذلك  
الفضل من ركعات الله عليهم. فهم اهل الصراط المستقيم. وبينها بوصف الصراط. وبينها باوصاف اهل الصراط - [00:29:10](#)  
وانهم على صراط مستقيم. وبين بقوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. مستقيم ولا لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن  
سبيله. وبين بقوله ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وقوله ان الذين فرقوا دينهم كانوا - [00:29:30](#)  
لست منهم في شيء فاهل التفرق هذا بين الله انهم ليسوا على دين النبي صلى الله عليه وسلم وليس منه وبريء منهم هو بريء  
منهم. بينها بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. قولهم من - [00:29:50](#)  
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها  
بالنواجذ واياكم الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار. فهذا واضح هذا الحديث نص - [00:30:10](#)  
توضيح لما لزوم السنة فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ واياكم فان كل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلالة. وكان يخطب كل جمعة ويقول يا ايها الناس ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي - [00:30:30](#)  
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وفي بعض الروايات وكل ضلالة في النار  
يخطب كل جمعة على اصحابه يبين لهم ما هو الهدي الصحيح. وقال عز وجل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فانما - [00:30:50](#)  
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. فاذا كان طاعته لا لا يتحقق الايمان والسنة  
والاسلام الا بطاعته واتباعه صلى الله عليه وسلم فكذلك طاعة - [00:31:10](#)  
الصحابة واتباعه على عز وجل السابقون الاولون والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه هؤلاء  
الذين على الصراط المستقيم. الذين اتبعوهم باحسان لان اولئك كانوا على هدى مستقيم. لانهم كانوا على هدى - [00:31:30](#)  
والله امرنا بالاعتداء بهم بالقرآن نص على الامر بالاعتداء بهم في هذه الاية ببيان ان المتبع لهم باحسان على هدى واعد لهم جنات  
تجري تحتها الانهار ذلك هو الفوز العظيم. هذا هذا الامر لانه لما ذكر الله عز وجل آآ - [00:31:50](#)  
ناس ذكر وصف اصحاب النبي وسلم يقول الله تبارك وتعالى وانتبهوا الى هذا في قوله لما ذكر الانبياء قال وتلك حجتنا آتيناها  
ابراهيم على ربه على قومه نرفع قالوا وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. الى قوله لما ذكر الانبياء قال ومن  
ومن ابائهم وذرياتهم - [00:32:10](#)  
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا  
يعمل اولئك الذين الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. هذا كله في سياق ايش؟ الانبياء. سياق الانبياء. قال فإياكم - [00:32:40](#)  
بها هؤلاء كفار قريش. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه المهاجرين والانصار. ليسوا ثم  
قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى. هذا يعود لهؤلاء ولمن قبلهم من الانبياء. فامر الله بالاعتداء - [00:33:00](#)  
واقصد لا يعني ان الامر للنبي عليه الصلاة والسلام حتى يقول كيف يأمره الله ان يقتدي باصحابه العام لكل من مخاطب بالقرآن.  
فبهداهم اقتده. قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. فامرنا الله بالاعتداء بهم ولذلك يقول اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر  
وعمر. فامر بالاعتداء بهم - [00:33:20](#)  
وقال في كما في صحيح مسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين مهديا من بعدي تمسكوا

بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. وهذا الخلفاء الراشدين يدخل به الخلفاء الاربعة قطعاً بذكر وعمر - [00:33:50](#)  
ابو عثمان ابو بكر وعمر وعثمان ويدخل به اصحاب النبي وسلم لانهم خالفوه في امته ولا اشكال في دخولهم فيه انهم من الخلفاء  
الراشدين لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

يقول ما من نبي بعثه الله الا كان له من امتي حواريون وخلفاء يخلفونه ثم تخلف بعدهم اه اقوام ثم تخلو بعضهم خلوف ثم تخلو  
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون - [00:34:20](#)

ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن. ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء  
ذلك مثقال افضل حبة من خردل من ايمان. هذا في صحيح مسلم. فالخلوف من يخلف بالشر. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له  
حواريون - [00:34:40](#)

له حوارى واصحاب يهتدون قال يهتدون بسنته. لهو حواريون واصحاب يهتدون بسنته فقلوه فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
يعني من خلفني وهم راشدون على على رشد. وهو في قوله والذين اتبعوهم باحسان. فان - [00:35:00](#)

اذا السنة والفرقة الناجية هم الطائفة المنصورة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي على الحق منصورا  
الرواية على الحق ظاهرين. لا يضره من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فهم هؤلاء الذين اتبع النبي عليه الصلاة والسلام -  
[00:35:30](#)

وتم قالوا انه سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء. البدع والمحدثات تمكن من قلوبهم نعوذ بالله. كما قال عز وجل افمن  
زين له سوء عمله فرآه حسناً. قال ومن اضل اضل ممن - [00:35:50](#)

اتبع هواه بغير هدى من الله. اعوذ بالله. بقراءة تعليق الشيخ. فيلقل سماحة الشيخ يعني الذي يلزم الحق ويستقيم عليه. ما اشار عليه  
الصحابة واتباعهم باحسان. يقول الشيخ فلي تأمل المؤمن المصنف يقول فلي تأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله - [00:36:10](#)  
كلام الصادق المصدوق. في هذا المقام خصوصا قوله خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من قلوب  
الحياة. لو القلوب حية وعرف ما ما الامر عليه وهو الصحابة. لا - [00:36:30](#)

لعرف الحال كيف هي. ولا فرع الى السنن والى اثار الصحابة كيف يأخذ بها والعقل قائد وانصحكم يا اخوان بالرجوع الى كتب السنن  
حديث النبوي في الصحيحين مسلم والبخاري ومسلم وسنن ابي داود - [00:36:50](#)

والنسائي وابن ماجة قراءة فيها كذلك في المسند خاصة ترتيب مرتب كذلك في كتب العقائد المسندة كتاب السنة لابن ابي عاصم  
السنة لعبدالله ان الامام احمد والسنة التي سنة لالكاء مليئة بالاثار عن الصحابة في العقيدة. والسنة لابن ابي - [00:37:10](#)  
للخلال نافعة جدا فاحرصوا عليها لبانة ابن بطة مليئة بالاثار مصنف عبد الرزاق مصنف الامام ابو بكر بن ابي شيبة يحرص عليها ويقرأ  
في اثار الصحابة. نعم. يعني؟ يعني الذي يلزم - [00:37:40](#)

حقه ويستقيم عليه ويستقيم على ما اشار عليه الصحابة واتباعهم باحسان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان وسبعين كلهم في  
النار وان يحذر اقوال اهل البدع والفرقة والاختلاف. لا ما يزيد اثنتان وسبعين. قوله - [00:38:00](#)

اثنتين وسبعين او اثنتان وسبعون. اثنتان وسبعون. نعم. او او على نص الحديث لفظ اثنتين وسبعين لكن قوله كلهم ايضا المهم هذا  
اتى باللفظ بالمعنى فيعدل سبعون اثنتان وسبعون كلهم في النار نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان وسبعون كلهم في النار  
وان يحذر اقوال - [00:38:20](#)

اهل البدع والفرقة والاختلاف. اثنتان وسبعون كلهم في النار. ما بين شاذ ومبتدع وفاسق. لكن اهل السنة هم الذين ساروا على نهج  
الصحابة واستقاموا على الدين. هؤلاء فلهم الجنة والكرامة. اما بقية الفرق فيهم الكافر وفيهم المبتدع وفيهم المخالف للشرع -

[00:38:50](#)

انه لم يلتزم بالحق. هذا هو الفراق السبعون لا يعني انها كلها في النار. كلها كافرة هذا وعيد كلها في النار الا واحدة يقول شيخ الاسلام  
وغيره هذا من نصوص الوعيد التي متوعد بها. فهو - [00:39:10](#)

اه اما يكون من من الكفار ممن كفر ببدعته او يكون من الفساق. او تكون بدعة دون ذلك. لا تفسق لانها اجتهادية. وهي مخالفة للسنة دون ذلك يكون مجتهد. المهم - [00:39:30](#)

فيهم وذكر هذا شيخ الاسلام في مواضع قال ليسوا على سواء فيهم قد يكون من بدعته فسق ومنهم كفر ومنهم بدعته ذنب. ومنهم بدعته اه محل اجتهاد. يعفى عن خطاه - [00:39:50](#)

فيها. هو بدعة لا يقال لانه مجتهد ليست بدعة له بدعة. والبدعة كما ذكر شيخ الاسلام وغيره في الاستقامة هي كل دين لم يأذن به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:10](#)

فمن اتخذ ديناً لم يأذن به الله ورسوله فهو بدعة. فهو مبتدع بذلك. ذكره في اول الاستقامة. اتخذ دينه يعني تدين بشيء لم يشرعه الله ولا رسوله فهو مبتدع بذلك. بغض النظر على عذره - [00:40:30](#)

او عدم عذره. بغض النظر عن ذنبه او عدم ذنبه. الكلام على وصف هذا الشيء هل هو بدعة او لا؟ نعم يجب على المسلمين يجب على المسلمين الحذر الا يبتدعوا في الدين وان لا يتبعوا سنن الجاهلية بل يجب ان يلتزموا بالاسلام - [00:40:50](#)

الذي جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام ويتعاونوا ويتواصوا به فيتبعوا ما شرع الله ويبتعدوا عما حرم الله ويحذروا البدع المعاصي هكذا يجب على اهل الاسلام ان يستقيموا ويتعاونوا على البر والتقوى. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. والعصر -

[00:41:10](#)

ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اما ان يتفرقوا اما يتفرقوا هذا يقول بهذا وهذا يقول بهذا. هذا لا يجوز. هذا دين الجاهلية. نسأل الله العافية. يقول الشيخ يعني اذا كان لا ينبغي ان يقبل - [00:41:30](#)

ان يربطوا هذا التفرق يعني هذا يقول بالبدع وهذا يقول بخلافه وكل يكفر الاخر ويظلمه ولا لا يجب ان يتعاونوا على البر ان يتناصحوا ويتباحثوا حتى يصلوا الى الحق. واول من يبدأ بهذا العلماء. تناصحوا - [00:41:50](#)

وان يبينوا الحق ويدعوا اليه. ويتعاونوا على البر والتقوى. فان كانوا في اطار الاسلام ينكرون البدع ويتعاونون فيما بينهم من مما اتفقوا عليه. لانه قد يكون البدع من الاشياء التي يدخلها الاجتهاد. يدخلها التقليد - [00:42:10](#)

ويكون يتمسك بهؤلاء ويبقى بعض الناس وتبقى فلا يعني هذا انه كونه على بدعة وانه خلاص يهاجر ولا يمكن التعاون معه على البر والتقوى لا. فان اتى ببر وتقوى وعلم قبل منه. هذا معنى كلام - [00:42:30](#)

نعم فيه شيء سؤال او امر الحديث الباب الذي بعده يحتاج الى طويل. نعم. ها السلسلة كلها في الرواية لا وركز على هذا اي نعم هو اي نعم جمعها في عدة روايات عدة - [00:42:50](#)

الاماكن المجلد الاول وفي الخامس حد عنده سؤال او نقرأ الباب الذي بعده ما يكفي ما يكفي الوقت شم. نعم لا الخروف هذا عام. خلوف يعني يخلفون بشر جاهدهم بيده يدل على انه ليس المراد الامراء. لان الامراء لا يجاهدون باليد. ابدا بالنصوص الثانية تبين انه لا يجاهدون - [00:43:20](#)

خروج ونهى الشريعة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج. فاذا يعني يشمل غيرهم المقصود به غيرهم من اهل البدع ومن اهل المعاصي واما الانكار بالامراء فينكر عليهم لكن - [00:44:20](#)

المكيف بأي طريقة بالتالي بينها النبي صلى الله عليه وسلم. من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر على ما يرى من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة. فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع عنا يدا من طاعة. قد يكره - [00:44:40](#)

في الحديث الاخر قال فمن حديث ام سلمة قال سيكون عليكم امراء فمن انكر فقد سلم ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع. وآ حديث آ من اراد ان ينصح بذي سلطان فلا يبيده علانية وليأخذ بيده ولينصح له فان - [00:45:00](#)

فذاك ولا ادى الذي عليه. كلها تبين انه فرق بين مناصحة السلطان. وبين الانكار عليه وبين غيره وبين غيره. حتى ليس بسلطان. يعني الرجل الذي ليس لك عليه سلطان هل تستطيع ان تنكر عليه باليد تضربه شخص من الناس رأيت عليه منكراً؟ هل آآ يهجم عليه -

[00:45:30](#)

ويضرب ما يستطيعه كل احد الا من له قوة وسلطان امره السلطان اذن له والا لاصبح الناس في المجتمع يظرب بعضهم بعض قالوا ما يصلح هذا باللسان. ينصح باللسان يوعظ يذكر. الذي لك عليه ولاية تمنعه من المنكر. تمنعه من المنكر - [00:46:00](#)

سم هل هذا نفسه هل هل حلق اللحية حلال ام حرام؟ حرام. وهذا مما اجمع العلماء عليه انه منهي عنه سواء تحريم او تحليل او كراهة لكن من يأتيك بالحلم - [00:46:20](#)

الا من كانت عنده شبهة لان يوجد من الناس من تطلق عليه بعض الشبهات وجد في زماننا الناس تأتي بشبهات وبعض الناس يجهل الفرق بين الحلق والتقصيص او التقصير ويقرأه ولا يفهمه - [00:47:10](#)

فينزله على هذه الكذا او يرى اناسا متسمين بالفقه والدين يحلقون لحاهم مثل ما ترون فيظن ان هذا ايش؟ للجواز. فيقول لك حلال. هذا هذا عنده شبهة. شبهة الجهل وانه اقتدى - [00:47:30](#)

بمن هو مخطئ. اما المعلوم من الدين بالظن الذي ما يأتيه مثل هذه الشبهات عليه. بعض الاشياء يخفى احكامها تخفى وان كانت مشهورة الا انها مما لا تطرق مما لا يترك او تطرق بصورة آآ يعني غير كاشفة او تطرق - [00:47:50](#)

بصورة اه يعني تخالف المجتمع ويغلب على الناس اه يعني ان يروا انها من المسلمات يعني هذا حلق اللحية. صارت في المجتمعات من من المسلمات. تورث للناس شبهة لا هذا نقلت الدرس انت. حولت حولت الدرس؟ ايه حولت؟ لا - [00:48:10](#)

الدرس الشاطبي باعتصام للشاطبي من احسن الكتب تكلمت في تأصيل البدع والفرق والطوائف كتاب الشاطبي للاعتصام ابي اسحاق الشاطبي رحمه الله ابن رجب في شرح الحديث هذا من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد له كلام جميل. يراجع في جامع العلوم والحكم. وكلام - [00:48:50](#)

شيخ الاسلام متفرق لكن عاد في الاستقامة فهو كلام سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:40](#)